اقترن نية صالحة كان اولى وكان يقول الحسن
البصري لا باس بذلك ما لم يخالطه ريا وهو معنى قول
الجزري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله ان لي صوتا اذا قرات ارتفع فقال
اذا استقامت نيتك فلا باس وللقراءة حلية باعتبار
الانغام وقال في سنن النسائي والموطا عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقروا القران
بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكباير
وفي رواية اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجي اقوام
من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من
يعجبهم شانهم المراد بالحان العرب القراة بالطبع كما كانوا
يفعلون والمراد بالحان اهل الفسق الانغام المستفادة
من

من الموسيقي والامر الاول محمول على الندب والثاني
ان حصل بعد المحافظة على صحة الفاظ الحروف حمل على
الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرون ولا يعملون به ويقال ان
اول ما غني به من القران قوله تعالى اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها نقلوا
ذلك من تغنيهم بقول الشاعر
اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها
واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراة شيا
سموه الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة وآخر سموه
الترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم
وقد يخلط بشي من الحان الغنا واخر يسمى التطريب

Copyright © King Saud University